دافع الإنجاز وعلاقته بالسلوك التكيفي لدى الطلبة الأيتام وغير الأيتام في المرحلة المتوسطة

ندوة محسن موسى العبودي

الجامعة المستنصرية

الفصل الاول

مشكلة البحث

تعد الاسرة الهيأة الاجتماعية الأولى التي تكون مسؤولة عن اعداد الفرد لمستقبل حياته ، والقيام بدوره في المجتمع ، والتي تنقل اليه الآراء ، والمعتقدات ، والقيم ، والعادات السائدة في ذلك المجتمع ، اذ يتم اشباع حاجاته البيولوجية والنفسية عن طريق الام بالدرجة الاولى ، ثم الأب ، يليها باقي أفراد الاسرة فهم يساعدونه على إشباع هذه الحاجات إشباعا كافيا من خلال الحب والحنان (عبد الله ،١٩٨٠: ٣٨). ولو نظرنا إلى المشكلات التي تعاني منها الأسر في مجتمعات العالم كافة باختلاف إشكالها وأنواعها كالوفاة والتفكك والانحلال والانفصال عن سياق الاسرة الاعتيادية وغيرها من المشكلات التي توثر فعليا في هدم مقومات الأسرة الطبيعية نجدها من اخطر العوامل الهدامة لشخصية الطفل اجتماعيا ونفسيا وثقافيا وأخلاقيا ، وذلك لان هذه العوامل توثر في مرحلة مهمة وخطيرة من حياة الإنسان وفيها يحدث نمو يصعب تقويمه أو تعديله في مستقبل حياة الفرد بل انه قد يشوه الإطار العام للشخصية(المهنا،٢٠٠٥: ٣٠) . فقد ينقل الطفل لهذه الأسباب وغيرها من بيوت الأقارب إلى المؤسسات الاجتماعية الإيوائية أو العكس، وقد ينتقل بين أكثر من أسرة بديلة. لل عدداً قليلاً جداً من الأيتام يحظون بخدمات من الدولة في دور أعدت لهم، لكن الكثيرين منهم لا تتوافر لهم مثل هذه الفرص مما يعني أن مصيرهم سيكون مجهولاً، فضلا عن أن أرقام الأيتام تضاعفت في العراق بعد عام (٢٠٠٣) على نحو خيالي، وبعد أن كانت أعداد الأيتام في حقبة التسعينيات تشير إلى مليون ومائة ألف يتيم تجاوزت اليوم الخمسة ملايين، والرقم في تزايد مستمر، ما يزيد هذه المشكلات الاجتماعية سوءاً هو التضخم المتزايد في الاقتصاد العراقي الذي يخلق ضغوطاً مستمرة ومتزايدة على الأسرة مما يزيد من

أعداد الفقراء ويزيد من الحرمان، وبين المسح ان اكبر عدد للأيتام كان في محافظة بغداد اذ بلغ نسبته بالنسب الى باقي المحافظات (٣٣،١%) لان بغداد اكثر تعرضا للعمليات الارهابية سواء بالسيارات المفخخة او العبوات الناسفة حيث يتساقط يوميا العشرات من الابرياء الذين لا ذنب لهم، كما ان بغداد اكثر عدداً من حيث عدد السكان . فنسبة الأيتام من الذكور في محافظة بغداد (٥٥،٣%) ونسبة الاناث الى (٤٤،٧%) وأنهم في تزايد نتيجة الأعمال المسلحة والوضع الأمني غير المستقر(مجموعة باحثين ،ب.ت: ٣٠ – ٣١) . وهذا ما اشارت اليه دراسة (عباس،٢٠٠٩) ان حالات فقدان الوالدين في تزايد في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها البلد نتيجة الاحتلال والارهاب(عباس،٢٠٠٩: ٥). ومن المشكلات التي يتعرض لها فاقد الوالدين ضعف قدرته على الانجاز وعلى اقامة العلاقات الاجتماعية وصعوبة تكيفه في المجتمع (القيسي، ١٩٨٨: ٧٣) حيث اكد كابلان الى عدم وجود الدافع للإنجاز نتيجة التصدع جراء فقدان احد الوالدين او كلاهما فالتلميذ الذي يثق بنفسه ويشعر بالقوة والكفاءة الذاتية والجدارة اقدر على الانجاز والتحصيل من التلميذ الذي يشعر بالضعف والوهن والعجز (Caplan&sadok,1980:2).واشار جعفر الى ان الاطفال الذين حرموا من والديهم حتى مع توفير الرعاية الكاملة لهم واشباع حاجاتهم الطبيعية لا ينجحون في حياتهم مالم تشبع احتياجاتهم الانفعالية والعاطفية كما انهم اقل انجاز وذكاء واضعف في تكوين العلاقات الشخصية مع الآخرين (جعفر، ١٩٩٠) كما ان اهم المشكلات التي يتعرض لها المراهق في حياته اليومية والتي تحول دون الوصول الى السلوك التكيفي السليم، هي علاقة المراهق بالراشدين وعلى وجه الخصوص الوالدين والجو السائد في المنزل اذ ان العلاقة بين الوالدين من جهة والابناء من جهة اخرى مؤثرة في تحديد السلوك التكيفي، وهذه العلاقة تتأثر بشخصية الوالدين واتجاهاتهم وسلوكهم، ، وهذا يعني ان سلوك الوالدين نحو الابناء يكون وفق اتجاهاتهما نحو تنشئتهم الذي هو جانب من شخصيتهما، والشيء المهم هو نمذجة الابناء لسلوك الوالدين ، اذن فللوالدين تأثير واضح في شخصية ابنائهم وتكيفهم الاجتماعي وهو الذي يحدد سلوكهم التكيفي في المستقبل، فيمكن ان يكون الوالدين مصدر عطف وأمان للأبناء ويمكن ان يكون سببا في خيبة آمالهم وطموحاتهم المستقبلية وبالتالي يؤدي الى سوء تكيفهم السلوكي بشكل واضح (volcan,1980). وهذا ما اشارت اليه دراسة (فارب ١٩٤٧) اكدت تأثير الحرمان من الوالدين على السلوك التكيفي، خاصة اذا حدث الحرمان في السنوات الاولى حيث تكون

نتائجه ابعد في عواقبها من الحرمان الذي يحدث لاحقا(bowlby,1952:169-170). ودراسة ولكر ،(١٩٨٣) اظهرت وجود اثر لغياب الآباء في السلوك التكيفي بالرغم من ثقافة الام ومستواها التربوي ، كما اثبتت انه لا يوجد فروق في السلوك التكيفي بحسب متغير الجنس (walker,1983:16-18) ويرى البحث ان حياة الفرد تنطوي على سلسلة من التفاعلات المستمرة بينه وبين البيئة التي يعيش فيها الهدف من هذا التفاعل الوصول الى التوافق بين حالته الشخصية والاجتماعية وما تتسم به ظروف البيئة من صفات تؤثر فيه حسب ادراكه لها واحيانا يختل هذا التوازن بدرجة كبيرة بسبب بعض الخبرات المؤلمة التي يمر بها الفرد مما يؤثر عليه بشكل عام ، حيث؛ ان للحرمان بكل اشكاله آثارا سيئة في حياة الاطفال المحرومين ومن هذه الآثار:ضعف الانجاز والتحصيل والشعور بالضعف وعدم الرغبة في مواصلة الدراسة وغياب الاستجابات السلوكية التكيفية التي يتعلمها الطفل من الولدين ضمن البناء الاسري والتي لا يمكن تعويضها من قبل الآخرين. وفي ضوء ما تقدم يمكن ان تضع الباحثة مشكلة بحثها من خلال الاجابة عن التساؤل الآتي:{هل توجد علاقة بين دافع الانجاز والسلوك التكيفي لدى الطلبة الأيتام واقرانهم العاديين في المرحلة المتوسطة }.**أهمية البحث:** ان التقدم الحضاري والتراكم الثقافي العلمي وتعقد المجتمع وتزايد حاجته الى افراد كفوئين يتمتعون بدافع انجاز كبير لإدارة مؤسساته ،قد فرض على المجتمع بصوره عامه وعلى المدرسة بشكل خاص ، التكيف لهذا الواقع ومتطلباته واعداد البرامج وخطط التدريس والوسائل والادوات بما يمكنها من تحقيق مهماتها والنجاح فيها ، وبعباره اخرى احداث تغيير وتعديل في الناحيتين العلمية والعملية في سلوك الافراد بمقدار ما يحققه الفرد من إنجاز ، وعندئذ يعتبر الإنجاز الجيد لدى الفرد دليلا على مدى تحقيق تلك الوظيفة . ان دافع الانجاز لا يولد مع الفرد بل يكتسب من الوالدين والبيئة المحيطة، كما يحتاج إلى عملية تفاعل وأساليب تعامل فعّالة بين الفرد ومن يؤثر في سلوكه، فالفرد يحتاج لإشباع دوافعه ومنها دافع الانجاز، حيث تتأثر شخصيته كثيراً بما يصيب هذه الدوافع أو بعضها من إهمال أو حرمان، كما تتأثر بالأسلوب والطريقة التي يعامل بها الفرد، وخاصة في مرحلة طفولته (الصومالي،١٩٩٣).وأكد شيفر (shaffer) على أن الأطفال الذين يحققون درجات مرتفعة على مقياس دافعية الانجاز، هم الذين توفر لهم أسرهم حوافز حسية كالألعاب لإثارة فضولهم، ووضعهم ضمن خبرات التحدي والمثابرة للوصول إلى حل المشكلات، والألغاز، والوصول إلى الوضع الأمثل خلال اللعب، فالعلاقة بين الطفل وطبيعة

البيئة الأسرية وأنماط التنشئة، من الأمور التي تؤثر على دافعية الانجاز لديه، فقد تعمل على تنمية رغبته في الانجاز أو تقمعها (Shaffer,1993). فقد اشارت نتائج الدراسات ان الاطفال الذين يتميزون بدافع انجاز مرتفع للتحصيل كانوا يعيشون مع والديهم، وكانت امهاتهم يؤكدن على اهمية استقلالية الطفل في البيت ،اما من تميزوا بدافعية منخفضة فقد فقدوا امهاتهم حيث لم يقمن بتشجيع الاستقلالية لديهم، من هذه الدراسات دراسة كل من wall & douglas (١٩٦٤) ودراسة barwick & arbuch (١٩٦٢) حيث اشارت كلها الى وجود علاقة ارتباطية بين دافع الانجاز واهتمام الوالدين بأبنائهم (عدس،١٥٣:١٩٩٩) ولأهمية دافع الإنجاز في حياة الافراد ونموه والعوامل المؤثرة فيه... فقد اجريت العديد من الدراسات الأجنبية والعربية، كدراسة سايمونز (١٩٨٢) توصلت الى وجود فروق دالة احصائيا بين الطلبة غائبي الآباء والطلبة الذين يعيشون مع آبائهم في القدرة العقلية، والانجاز الدراسي، والسلوك التكيفي، ولصالح الذين لم يغب آبائهم. وأثبتت وجود فروق بينهم بحسب متغيري(اليتم–الجنس)، كما لم تظهر فروق في المتغيرات الاخرى (Simmons , 1982).كما توصلت دراسة بيري وبونسن،(١٩٨٢) الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأولاد الذين فقدوا آبائهم واقرانهم الذين لم يفقدوا آبائهم على مقياس دافع الإنجاز والنمو المعرفي (Berry & bonsan, 1982: 82) اما بالنسبة للدراسات العربية، فدراسة السامرائي ،(١٩٩٠) توصلت الى ان درجات ابناء الشهداء اوطأ من الذين يعيشون مع والديهم، مع وجود فروق قبل الاستشهاد وبعده ،حيث تبين ان مستوى تحصيلهم قبل الاستشهاد كان افضل، ولم تظهر فروق تبعا لمتغير الجنس (السامرائي،١٩٩٠) واكدت دراسة العمران (١٩٩٤) وجود تأثير لأساليب التنشئة الاسرية التي يتبعها الوالدان على دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي ، مع وجود فروق بين الطلبة الذكور والإناث على مقياس دافع الإنجاز(العمران،١٩٩٤) و دراسة ابو عمرة ،(١٠١٢) ، اظهرت عدم وجود فروق لدى الطلبة الأيتام واقرانهم العاديين في الامن النفسي والطموح والإنجاز الدراسي ، كما اثبتت وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى الطلبة الأيتام واقرانهم العاديين بحسب متغير الجنس (ابو عمرة، ٢٠١٢) . كما يرى عويدات ان من العوامل التي تؤثر على العملية التربوية بشكل عام وبخاصة على دافع الإنجاز انماط السلوك التكيفي الذي يدور حول الاسرة، اذ ان الغياب والهروب من المدرسة بوصفهما نتائج لضعف الدافعية نحو الانجاز التي تكثر عند ابناء المحرومين من الوالدين قياسا عند الذين يعيشون مع والديهم ،اذ

تعد الاسرة المؤسسة الاولى للطفل، فهي المسؤولة عن اعداده لمستقبل حياته والقيام بدوره ، وهي التي تنقل اليه الآراء والمعتقدات والقيم والعادات السائدة في المجتمع، اذ يتم اشباع حاجاته البيولوجية والنفسية عن طريق الام ،اذ تقوم بالدور المؤثر في تشجيع الابناء على المبادرة، والمثابرة، والمنافسة، وتحمل المسؤولية، كما ان للوالدين دورا كبيرا في حياة الابناء ،فدور كل من الاب والام يكمل بعضه بعضا، ويمثل الاتحاد بينهما قدرتهما على تكوين شخصية قوية كفؤة متكيفة ناضجة تؤهل أبنائهما على ان يكونوا ابناء نافعين في المستقبل، اذ ان تنشئة الابناء بعيدا عن احد الوالدين او عن كليهما له اثر في نموهم النفسي والذي ينعكس على إنجازهم وتحصيلهم وعلى سلوكهم التكيفي (عويدات، ١٩٩٥: ١٣٩) ويرى عبدالله ان الشخص الذي يتمتع بالسلوك التكيفي يشعر بالسعادة مع الآخرين ، وتحقيق الذات، ويكون مدركا لذاته من خلال معرفة امكانياته وقدراته وضعفه وايجابياته واخطائه(عبد الله،٢٠٠١: ٦). كذلك يشعر بالسعادة الاسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الاسري اذ تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع، ويمتد التوافق الاسري ليشمل سلامة العلاقات الاسرية وحل مشكلاتهم(العاني، ٢٠٠٦ :٥١) وبما ان الحياة تتطلب من كل فرد ان يتمتع بالسلوك التكيفي ،لأنه يعيش في مجتمع معقد متغير ، لذلك ينبغي له ان يعد اعدادا اجتماعيا يؤهله للانسجام مع عادات وقيم المجتمع الذي يعيش فيه ،فعملية توافق الفرد لبيئته الاجتماعية ، وتشكيل سلوكه وفق الصورة التي يتقبلها مجتمعه هي عملية تربية وتعليم يهدف الفرد من ورائها الى تغيير سلوكه ليكون علاقة اكثر توافقا مع نفسه ومع مجتمع الذي يعيش فيه (الحوري، ٢٠٠٠: ١١). لذلك ظهرت العديد من الدراسات الاجنبية والعربية التي اكدت على أهمية السلوك التكيفي والعوامل المؤثرة فيه كدراسة Aijaz(1981) توصلت الى وجود فروق في السلوك التكيفي بين المحرومين وغير المحرومين، ولصالح غير المحرومين ، كما ان هناك فروق في التكيف الانفعالي والعاطفي بينهم(Aijaz,1981:118-119) و توصلت دراسة شينيك ، (١٩٨٩) الى ان هناك اربعة عوامل تؤثر على السلوك التكيفي هي: المقدرة في اللغة الانكليزية، والسمات الشخصية، والإنجاز الاكاديمي ، والدعم الذي يتلقونه من قبل الآخرين وخاصة الوالدين (sheng, 1989:49) اما الدراسات العربية ، فدراسة علي(١٩٨٠) اكدت ان الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة افضل في سلوكهم التكيفي من الأطفال المحرومين من الأم بسبب الطلاق (علي ،١٩٨٠). ودراسة المريدي ،(١٩٨٦) اظهرت وجود أثر لمتغير اليتم في السلوك

التكيفي ولصالح العاديين ، أي ان الطلبة الايتام كانوا اقل في تكيفهم العام من اقرانهم الذين يعيشون مع والديهم (المريدي ، ١٩٨٦). وفي ضوء ما تقدم يمكن توضيح الاهمية التطبيقية والنظرية للبحث الحالي فيمكن ابراز دافع الإنجاز لدى الأيتام وأقرانهم من طلبة المرحلة المتوسطة مما سيتيح لنا إجراء مقارنة عبر الثقافة مع بلدان اخرى :

١- دراسة شريحة مهمة من المجتمع العراقي وهم الأيتام ، الذين يحتاجون قدرا أكبر من الرعاية والاهتمام لتعويضهم ببعض ما فقدوه من عطف وحنان ورعاية.

٢- الوقوف على سير السلوك التكيفي وخصائصه ومميزاته عند المراهقين في المرحلة المتوسطة.

٣- يمكن ان تستفد من هذه الدراسة الباحثون والمعنيون ومراكز الطفولة والمراهقون ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية التي تعنى بموضوع الأيتام .

٤- بالاضافة الى رفد المكتبة العربية والعراقية بدراسة علمية تتضمن ادوات لقياس دافع الانجاز والسلوك التكيفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف:

١- دافع الانجاز لدى الطلبة الأيتام وإقرانهم العاديين من طلبة المرحلة المتوسطة.

٢ -الفروق ذات الدلالة الإحصائية في دافع الانجاز لدى الطلبة الأيتام وإقرانهم العاديين من طلبة المرحلة المتوسطة وفقا لمتغيرات (الجنس واليتم) .

٣ - السلوك التكيفي لدى الطلبة الأيتام واقرانهم العاديين من طلبة المرحلة المتوسطة.

٤-الفروق ذات الدلالة الإحصائية في السلوك التكيفي بين الطلبة الأيتام وإقرانهم العاديين من طلبة المرحلة المتوسطة وفقا لمتغيرات:أ-الجنس ب -اليتم

٥-علاقة دافع الانجاز بالسلوك التكيفي لدى الطلبة الايتام واقرانهم العاديين من طلبة المرحلة المتوسطة ٦-الفروق في العلاقة بين دافع الانجاز والسلوك التكيفي لدى الطلبة الايتام واقرانهم العاديين من طلبة المرحلة المتوسطة بحسب متغيري الجنس (ذكور -اناث)، ومتغير اليتم(يتيم-عادي).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي على الافراد في عمر(١٣-١٥) من الطلبة الايتام واقرانهم العاديين الذين يعيشون مع والديهم في الصف الثالث في المدارس النهارية التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الاولى للعام الدراسي(٢٠١٣-٢٠١٤).

تحديد المصطلحات :

أولا:- دافع الانجاز Achievement Motive عرفه كل من:

ماكليلاند (1953) "الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح فيه ، وهذه الرغبة تتميز بالطموح والمثابرة والمنافسة ،والمجازفة ومواجهة المشكلات وحلها" (Maclelland,1953: 38).

-**الزيات (٢٠٠١)**"دافع مركب يوجه سلوك الفرد كي يكون ناجحا في الانشطة التي تعقب معايير الامتياز والتي تكون معايير النجاح والفشل فيها، او هي المحصلة النهائية للعلاقة بين دوافع النجاح ودافع تجنب الخوف من الفشل والتفاعل بينهما" (خليل، ٢٠١٠: ٢٣١).

-**التعريف النظري** : تبنت الباحثة تعريف (مكليلاند) تعريفا نظريا لدافع الانجاز.-**التعريف الإجرائي** : (هو استجابة افراد العينة على فقرات مقياس دافع الانجاز متمثلا بالدرجة الكلية التي يتم الحصول عليها من المقياس المعد لهذا الغرض).

ثانيا :- السلوك التكيفي adaptive behavior عرفه كل من :-نجار (١٩٦٠)"تغيير السلوك الفردي وفقا لضرورات التفاعل الاجتماعي والحاجة الى الانسجام مع سائر افراد المجتمع وخاصة ما يمت منها الى العادات الاجتماعية " (فريد جبرائيل نجار ، ١٩٦٠: ٢٠).

-**سبارو وبالا وسيكشتي (١٩٨٤)**"هو أداء الانشطة اليومية المطلوبة للاكتفاء الشخصي والاجتماعي" (Sparrow, Balla & Cicchetti,1984:94).

-**التعريف النظري** تبنت الباحثة تعريف(سبارو وبالا وسيكشتي ١٩٨٤) تعريفا نظريا للسلوك التكيفي. **التعريف الإجرائي:**(هو استجابة افراد العينة على فقرات مقياس السلوك التكيفي متمثلا بالدرجة الكلية التي يتم الحصول عليها من المقياس المعد لهذا الغرض)

الفصل الثاني:(خلفية نظرية)

الاطارالنظري:

اولاً : دافع الانجاز Achievement Motive يعتبر من الدوافع الخاصة بالإنسان، ربما غيره من الكائنات الحية، وهو ما يمكن تسميته بالسعي نحو التميز والتفوق ،ويمثل دافع الانجاز احد الجوانب الهامة في منظومة الدوافع المعرفية، ولدافع

الانجاز اهميته في تحقيق التوافق النفسي للأفراد ،لأن الفرد عالي الانجاز يكون اكثر تقبلا لذاته ، واشد سعياً نحو تحقيقها، كما ينعكس انجازه على جماعته التي يتعامل معها و يحقق له توافقا اجتماعياً سوياً ، ودافع الإنجاز ، او الحاجة للإنجاز يمكن ان تدمج فعلا وطبيعياً مع أي حاجة اخرى ، فالحاجة الى الإنجاز في المجال الجسمي تكون على هيئة رغبة في النجاح الرياضي ، واذا كان الاهتمام مركز على المنافسة بين الافراد يمكن اعتبار دافع الانجاز في هذه الحالة دافعاً اجتماعياً والحاجة الى الإنجاز في اطار الطبقات الاجتماعية تكون على هيئة رغبة في تحقيق المكانة الاجتماعية ، بينما تكون الحاجة الى الإنجاز في المجال العقلي على هيئة رغبة في الامتياز العقلي والتفوق الفكري، ويعد دافع الانجاز من الدوافع المهمة ، قد يستعمل ليعني نجاح الفرد فعلا في انجاز هدف معين ، او تحقيق امنية يبتغيها ، كما قد يستخدم بمعنى عام للإشارة الى معنى نجاح الفرد في تحقيق اهداف حياته وهناك متغيرات عديدة تتحكم في مدى ما يستطيع الفرد تحصيله فعلا :منها عمر الفرد، وقدراته العقلية، وامكاناته البدنية، وطاقته النفسية، كما يتوقف على نمط التربية الأُسرية للفرد وعلى ظروف واقعه، كما يتحدد مستوى الإنجاز بمستوى طموح الفرد، وكلما كان الفرق كبيرا بين ما يستطيع الفرد إنجازه وبين ما أنجزه فعلا كان ذلك مؤشراً لدرجة دافع الانجاز لديه ، فدافع الإنجاز يقود الإنسان ويوجهه الى كيفية التخفيف من حاجته، وان يضع خططاً متتابعة لتحقيق أهدافه، وأن ينفذ هذه الخطط بالطريقة التي تسمح أكثر من غيرها بتهدئة الحاح حاجات الكائن ودوافعه (علاونة،2004:٢٠٨).

اهم **النظريات التي فسرت دافع الانجاز:نظرية ديفيد سي ماكليلاند Mecllan**d **David Theory 1953:** يمثل الدافع للإنجاز أحد الجوانب المهمة في نظام الدوافع الانسانية وقد برز خلال الستينيات وما بعدها كأحد المعالم المميزة للدراسة والبحث في ديناميات الشخصية والسلوك ، بل ويمكن اعتباره احد منجزات الفكر النفسي المعاصر. ويشغل دافع الانجاز مكانة مهمة في نموذج Mecelland 1953 فقد حظي هذا الدافع بقدر كبير من الاهتمام فقد استبدل مفهوم الحاجة للإنجاز الى دافع الإنجاز ولقد طور هذا المفهوم من نظريته للاستثارة النشطة التي تتعلق بالسلوك او التصرفات المرتبطة بالميل الى المجاهدة من اجل

النجاح(قشقوش، 73:1979).اعتمد على اختبار(TAT) بعد تطويره لمقياس دافع الانجاز في تمييزه بين الطلبة ذوي الدرجة المرتفعة للإنجاز والطلبة ذوي الدرجة المنخفضة للإنجاز والى ابتكار أسلوب يقيس دافع الانجاز فاستخدم عدة صور من اختبار (TAT) الذي وضعه موراي وعرض على الخاضعين للتجربة. كانت النتيجة التي حصل عليها من المفحوصين بهذه الطريقة ان الطلبة الذين يتمتعون بدافعية إنجاز عالية على هذا المقياس قد حصلوا على درجات عالية في الدراسة بينما حصل ذوو دافع الإنجاز المنخفض على درجات متدنية في الدراسة .ويؤكد ماكليلاند إن قوة دافع الإنجاز عند الافراد تختلف، كما تختلف النشاطات في طبيعة التحدي الذي تفرضه , والفرص التي تقدمها للتعبير عن هذا الدافع، لذلك يترتب ان نأخذ بنظر الاعتبار كل عوامل الشخصية، وعوامل البيئة عندما نحاول تفسير قوة دافع الانجاز بالنسبة لشخص معين يواجه تحدياً معيناً في حالة محددة ويمكن للشخص نفسه ان يكون مدفوعاً بصورة أقوى للإنجاز في وقتٍ معين قياساً الى وقتٍ اخر (Sills, 1973:27)كما ترى نظرية مكليلاند ان للفرد العديد من الدوافع التي تحركه وتوجه سلوكه الا ان الدافع الرئيس الذي يثير الانتباه ويركز عليه هو دافع الإنجاز الذي يأخذ شكل الرغبة في تحصيل شيء صعب المنال واتقان المهارات والتغلب على الموانع والعوائق والسعي الى النجاح وتحقيق نهاية مرغوب فيها (مجيد ، 1990 :2)وقد فسر ماكليلاند دافع الإنجاز على أساس ان بعض الأفراد لديهم نزعة عالية الى الإنجاز والعمل الجيد من اجل الوصول إلى أهداف محددة وهذه النزعة العالية تخلق لديهم رغبة طموحة في النجاح على وفق معايير ذاتية للعمل المتقن الجيد والمثابرة والاستقلال (العمران، 25-47:1995) . وأضاف أن معظم السلوك الإنساني يمكن تفسيره بحاجة واحدة هي الحاجة الى الإنجاز أو التحصيل ، إنها تعني الرغبة في أن يكون الإنسان ناجحا في الحياة (الازيرجاوي،١٩٩١:٦٦) وقد وضع ماكليلاند في عام 1961كتابه الشهير(the achieving society) الذي توصل فيه من خلال دراساته الى ان البلاد التي تتمتع بمستوى عال من الدافعية للإنجاز تحقق مستويات أعلى من النمو الأقتصادي ، وصنف المجتمعات على أساس ما لدى ابنائها من دافعية الى الإنجاز والتحصيل ، وتوج أعماله بكتابه الشامل الدافعية الأنسانية عام (1985)(فطيم، 112:1989)ويؤكد ماكليلاند ان قوة دافع الإنجاز عند الافراد

تختلف، كما تختلف النشاطات في طبيعة التحدي الذي تفرضه، والفرص التي تقدمها للتعبير عن هذا الدافع، لذلك يترتب ان نأخذ بنظر الاعتبار كل عوامل دافع الإنجاز، وعوامل البيئة عندما نحاول تفسير قوة دافع الإنجاز بالنسبة لشخص معين يواجه تحدياً معيناً في حالة محددة ويمكن للشخص نفسه ان يكون مدفوعاً بصورة اقوى للإنجاز في وقت معين قياسا الى وقت آخر بناًء على الحالة المتوقعة سواء أكانت إيجابية او سلبية أو محايدة وتتحد من خلال التعلم السابق والحاجة الثانية التي تتضمن زيادة او نقصاناً في اللذة والالم بالنسبة للحالة الراهنة . ويمكن حصر أبعاد نظرية ماكليلاند في ان دافع الانجاز يستمر الى ما لانهاية طالما ان الفرد يسلك سلوكاً ايجابياً لمحاولة الوصول الى مستوى الطموح الذي وضعه لنفسه كما ان الدافع للإنجاز يَعد من الدوافع التي تجذب الانتباه اكثر من غيرها على الرغم من ان هناك العديد من الدوافع التي تحكم السلوك .كما عرف الدافع للإنجاز بانه الفرق بين الطموح ومستوى الاداء الفعلي فكلما زادت المسافة بين الطموح والاداء كلما ارتفع الدافع للإنجاز وبالعكس (الساعدي،2002 : 15).تميل الباحثة الى اعتماد نظرية مكليلاند اطار نظريا لبحثها للأسباب الآتية:

-ان نظرية مكليلاند شملت كل جوانب الانسان وهي تقوم على اساس متين من الدعم التجريبي اكثر بكثير من النظريات الاخرى.

-الأثر الذي احدثته نظرية ماكليلاند حول طبيعة دراسة مفهوم دافع الإنجاز، فقد طور هذا المفهوم من نظريته للاستثارة النشطة التي تتعلق بالسلوك او التصرفات المرتبطة بالميل الى المجاهدة من اجل النجاح والتفوق.

-ان نظرية مكليلاند بحد ذاتها تؤكد اسس ومبادئ تعد اكثر واقعية وتقبلا وقربا من حياة الانسان وسلوكه.

-تعد نظرية مكليلاند المرجع الاساسي للباحثين الذين تناولوا دافع الانجاز

.ثانيا / السلوك التكيفي Adaptive Behavior

حظي مفهوم السلوك التكيفي على اهتمام واسع في ميدان التربية الخاصة منذ صدور قانون 49 -142(التعليم لكل الاطفال المعاقين) في منتصف السبعينات والذي يقضي باعتماد السلوك التكيفي كمحك رئيسي في تعريف وتشخيص حالات التخلف العقلي وتحديد مستويات القبول في المؤسسات الخاصة بالمتخلفين عقليا(العتيبي، 1991). ويعود هذا الاهتمام

بالسلوك التكيفي الى الرواد الاوائل الذين ساهموا في ظهور مفهوم السلوك التكيفي وقياسه ، هو تريدجولد (Tredgold,1973) وهيبر(Heber,1959)ودول (Doll, 1956.)وميرسر (Mercer, 1973))وليلاند ,Leland) حيث: يعد هؤلاء ان السلوك التكيفي يشير الى الفعالية او الدرجة التي يحقق بها الفرد الاستقلالية والمسؤولية الاجتماعية المتوقعة في منه في مجموعته العمرية واشاروا الى تعديل تعريف السلوك التكيفي وادخالهم مفهوم السلوك التكيفي في تعريف التخلف العقلي وقد ظهرت العديد من التعاريف التي اختلفت في ايجاد صياغه واحدة لمفهوم السلوك التكيفي ويعود هذا الاختلاف الى ان السلوك التكيفي مرتبط بالعديد من العلوم كعلم الاجتماع ،وعلم النفس والعلوم التربوية على حد سواء (العتيبي،2004).

نظريات تناولت السلوك التكيفي:-

١-مدرسة التحليل النفسي (التقليدية)

ترى هذه النظرية ان الفرد المتمتع بالسلوك التكيفي هو القادر على الحب والعمل المنتج وان الكائن الانساني بطبيعته عرضة لصراعات داخلية وذلك لن المجتمع ومطالب ونواهي يفرضها المجتمع (schwebel,etal,1990:4) ، وان السلوك التكيفي التام نادر الوجود ، ولكي يحدث السلوك التكيفي فلابد من ان تساعد الآليات الدفاعية في احداث التوازن ما بين انظمة النفس الثلاثة (Id - Ego- Supper Ego)ويظهر التوازن في استجابات الفرد في صور مختلفة التعويض، او الاعلاء، الكبت، الاسقاط، او التبرير....الخ حيث؛ تساعد الفرد في مواجهة صراعاته واحباطاته سعيا لتحقيق التوازن والاستقرار النفسي المتمثل بالسلوك التكيفي(عباس ،٢٠٠٩: ٦٠) . يتضح للبحث أن مرتكزات السلوك التكيفي في النظرية التحليلية مايأتي:

1-أن تكون الأنا بمثابة المدير المنقذ للشخصية من الصراعات.

2-أن تدير الأنا حركة التفاعل مع العالم الخارجي تفاعل قائم علي المصلحة العليا للشخصية.

3-أن يدرك الفردشعورياً لدوافعه وان تكون منسجمة مع الواقع.

4-السلوك غير التكيفي يرجعه) فرويد (للخبرات المؤلمة في السنوات الخمسة الأولي للفرد.-

النظرية السلوكية:

ومن اهم روادها سكينر(Skinner)) وبافلوف(Pavlov) اذ يؤكد اصحاب هذه النظرية ان السلوك التكيفي المرغوب يتحقق من خلال المثيرات البيئية والاستجابات ،ومحور النظرية هو العلاقة بين المثير والاستجابة وقانون التأثير، اي ان سلوك الانسان على نحو معين هو اساسا استجابة لمثير معين ، والانسان سيستجيب للعوائد، والسلوك الذي يعزز ويدعم بالمكافأة سيستمر ويتكرر مستقبلا ، بينما السلوك الذي لا يعزز ولا يدعم سيتوقف ولن يتكرر، ، فاذا ما كانت نتيجة السلوك تشكل خبرة سارة وجيدة للفرد، تزداد احتمالات تكرار هذا السلوك مستقبلا والعكس صحيح، وتتفاوت فعالية المثير في احداث السلوك المرغوب حسب عدد مرات التعزيز التي تصاحب ذلك السلوك على قوة المثير التي يتركه وعلى إقتران التعزيز بالاستجابة بحيث تبدو العلاقة النمطية واضحة. كما ترى هذه النظرية ان السلوك التكيفي يكون في اكتساب الفرد عادات مناسبة وفعالة تساعده على التعامل مع الآخرين، وفي مواجهة المواقف التي تحتاج الى اتخاذ قرارا.وترى هذه النظرية أنه يمكن أن يتعلم الطفل السلوك التكيفي من خلال ملاحظته لمن حوله من الآخرين.ولهذا فإن النظرية السلوكية ساهمت إلى حد كبير في تفسير شعور الطفل بالحرمان من الرعاية الوالدية وتأثيرها على شخصيته، وذلك لفقدانه القدوة والنموذج الذي يقلده ويتعلم منه المهارات الحياتية، فنلاحظ أن شخصية هؤلاء الأطفال تميل إلى العدوان والعنف والقلق والانسحاب، بالإضافة إلى ضعف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ،وعدم اكتسابهم لمهارات العناية الذاتية كغسيل الوجه، ترتيب الغرف، النظافة الشخصية، علاوة على المهارات الاجتماعية الضرورية لإقامة العلاقات الاجتماعية مع العالم الخارجي، كما تتصف شخصياتهم بعدم القدرة على تحمل المسؤولية، وانعدام صفة الإيجابية والمبادرة.وقد أشارت إلى ذلك دراسة (المسعود2000) حيث توصلت الدراسة إلى أن من أهم الاحتياجات الاجتماعية التي يحتاجون إليها من وجهة نظرهم هي الحاجة إلى وجود من يرشدهم اجتماعياً وأخلاقياً ودينياً إضافة إلى الحاجة إلى التوحد داخل جو أسري. كما ترى هذه النظرية أن شخصية الطفل اليتيم تتسم بالتوتر والقلق بسبب حاجات معينة لها أهميتها، عجزت البيئة عن إشباعها، فالظروف البيئية قد تفرض عليه أن يتعلم عادات معينة عدوانية الطابع، عززت بتكرارها حيث أنها تخفض ما يعانيه من توتر وقلق كما أشارت إلى ذلك دراسة (إدريس، 1996) . واخيرا ترى هذه النظرية ان مبادئ التعليم وشروطه من تعزيز وثواب وتعميم وتمييز اذا ما أحسن استخدامها، فسوف تحقق تعلم السلوك التكيفي الجيد للفرد (حسان،١٩٨٩: ٢٨٠) يتضح للبحث أن السلوكيون جعلوا من الفرد آلة صماء تعمل وفق

المثير الخارجي، أي بناءً على ردة الفعل ، وان السلوك غير التكيفي للفرد يكون ناتج عن استجابته للمثير بطريقة غير سليمة ويعود سبب ذلك هو النقص المعرفي أو عيب انفعالي او اجتماعي-

٥. **النظرية الإنسانية** وقد صنف ماسلو الحاجات الأساسية للإنسان على أساس الأهمية النسبية للحاجات أو ما يسمى بنظرية تدرج الحاجات، إذ حددها بسبع حاجات بطريقة هرمية تشكل قاعدة الهرم الحاجات الفسيولوجية وتتدرج بقية الحاجات حتى تصل إلى قمة الهرم وهي الحاجات الجمالية والذوقية . أما بقية الحاجات بالتسلسل هي حاجات الأمن والسلامة ثم حاجات الحب والانتماء ثم احترام الذات وتقديرها وحاجات تحقيق الذات وحاجات الفهم والمعرفة والحاجات الجمالية والذوقية (Maslow,1970:22) . يتضح للبحث أن حدوث السلوك التكيفي في النظرية الإنسانية لن يتم إلا من خلال الإشباع للحاجات والتي يحقق من خلالها التوازن وإرضاء الذات ، ولن يتم ذلك إلا من خلال الإشباع المتدرج للحاجات حسب سلم ماسلو.

٦ –**النظرية المعرفية** :يرى أصحاب هذه النظرية ان السلوك التكيفي يحدث عبر مراحل النمو المختلفة ومن خلال تنظيم خبرات الطفل في بنى معرفية من خلال عملية التعلم، الداخلية والتي تشمل اعادة تنظيم المجال الادراكي واعادة تنظيم الافكار المرتبطة بالعلاقات بين الاحداث والمؤثرات البيئية المختلفة (الخطيب 1995 ، ٩٣)،ويرى بياجيه ان السلوك التكيفي للفرد يتم من خلال بعض المفاهيم مثل المخططات والتمثيل والمواءمة والتعادل . (سمارة ،١٩٩١ : 69) .يتضح للبحث أن حصول الفرد علي السلوك التكيفي وفق النظرية المعرفية لابد أن يكون لديه القدرة المعرفية الكافية والخبرة الواسعة وحل المشكلات بطريقة منطقية وأكثر فعالية والتي تتناسب مع واقعه المحيط به.

الاتجاه الكلي الشمولي: يؤكد الاتجاه الكلي الشمولي ان حالة السعادة والسلوك التكيفي تنشأ من تكامل الأبعاد الخمسة للإنسان وهي عملية النمو اذ تصبح أهداف الإنسان ليس في تجنب السلوك غير التكيفي فحسب وانما تحقيق الذات والتمتع الأفضل بالحياة ،ويرى أرنولد (Arnold)وتولوش (Tulloch)ان أبعاد الانسان بوصفه كائناً عضوياً كليا هي : البيولوجية والنفسية والعقلية والاجتماعية والسلوكية وأن طبيعة التفاعل بين هذه الأبعاد هي تحدد السلوك أيا كان تكيفا او غير تكيفا وان عدم الاتساق واختلال التفاعل بين أبعاد الانسان

الخمسة يساهم في اضطراب الصحة النفسية وظهور السلوك غير التكيفي عند الفرد (النابلسي،1999: 173)

استنتاجات : نجد ان كل نظرية تكمل الاخرى وبمجموعها تعطينا صورة كاملة وشاملة وعلمية عن مفهوم السلوك التكيفي وأسبابه ومعاييره وأساليبه وأبعاده ، لانً السلوك التكيفي لا يعود الى مجال واحد من مجالات المعرفة، وهو ايضا ليس ملزما بقبول نظرية معينة او فلسفة محددة ، ويؤكد كثير من العلماء والباحثين ان السلوك غير التكيفي هو في الواقع نتيجة لأسلوب الحياة غير السوي وغير السليم ، ويفسرون السلوك غير التكيفي بانه ظاهرة لسوء التكيف في اوجه شخصية الفرد بمجموعها ويجب الأخذ بالحسبان عند القيام بمعالجة الأسباب المختلفة كافة التي تشمل العوامل البيولوجية والنفسية العقلية والسلوكية والتي أدت الى السلوك التكيفي ،لذلك تبنت الباحثة الاتجاه الكلي الشمولي إطارا نظريا لها بوصف الانسان وحدة متكاملة تستغرق ابعاده الكلية البيولوجية والنفسية والعقلية والاجتماعية والسلوكية وتنظر اليه كوحدة متكاملة نشطة فعالة ومتفاعلة مع الوحدات الاخرى، ولا تميل الى تجزئة الفرد الى مكونات مستقلة عن بعضها.

الفصل الثالث

أولا -منهجية البحث :-

يتضمن هذا الفصل عرض الإجراءات المتبعة في هذا البحث من أجل تحقيق أهدافه بدءاً من تحديد مجتمع البحث وعينته وطريقة اختيارها وتحديد ادوات البحث والوسائل الإحصائية المستعملة.

ثانيا مجتمع البحث:

يتحدد البحث الحالي بالطلبة الايتام وأقرانهم الطلبة العاديين من طلبة الصف الثالث المتوسط في محافظة بغداد /الرصافة الاولى ومن كلا الجنسين،

جدول(١)

مجتمع البحث موزع على وفق الاقضية والمدارس والنوع

الوحدات الادارية	عدد المدارس	الذكور	الاناث	المجموع
قضاء الرصافة /المركز	22	12251	12955	25206
قضاء الاعظمية /المركز	11	6798	3816	10614

قضاء الاعظمية /الفحامة	26	14269	11063	25332
قضاء الأعظمية /الراشدية	34	2324	20747	23071
المجموع	93	35642	48581	84223

ثالثا /عينة البحث الاساسية :

بلغت عينة البحث(200) طالب وطالبة من طلبة الصف الثالث المتوسط موزعين بالتساوي على الطلبة العاديين واقرانهم الطلبة الايتام بواقع (100) طالب وطالبة من الايتام و(100) طالب وطالبة من العاديين تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية وبطريقة التوزيع المتساوي والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول(٢)

عينة البحث الاساسية موزعة بحسب المدرسة والجنس واليتم

المدرسة	العاديين		الايتام		المجموع الكلي
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
مدرسة القاهرة		25		25	50
مدرسة الرشيد		25		25	50
مدرسة فلسطين	25		25		50
مدرسة بردى	25		25		50
المجموع	50	50	50	50	200

رابعا/ أدوات البحث :-

تطلب تحقيق أهداف البحث الحالي بناء مقياسين احدهما لدافع الانجاز والثاني للسلوك التكيفي .

أولا/مقياس دافع الانجاز (achievement motive) بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة لم تجد الباحثة مقياسا لدافع الانجاز يناسب عينة بحثها لذلك قامت ببناء مقياس دافع الانجاز بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة تبنت الباحثة نظرية (مكليلاند1953) لبناء مقياس دافع الانجاز، اذ حددت (5) مكونات، كما امكن صياغة (59)تعبر في مضمونها عن المكونات الفرعية المحددة لها وكالاتي:-

1-**الطمـوح:**- الرغبة في تحقيق الاهداف السامية التي يضعها الفرد لنفسه ويحاول الوصول اليها وفق امكاناته وبلوغ معايير الامتياز ، ويتكون من (13) فقرة.

2-**المثابرة:**- بذل الجهد والجد في انجاز الاعمال واتمامها ، ويتكون من (11) فقرة.

3-**الاهتمام بالتميز**:- هو نزوع الفرد لأداء المهمات والتفوق والاستقلالية وليس خوفا من الشعور بالفشل ، ويتكون من (12) فقرة.

4 -**تحمل المسؤولية**:- مستوى اداء الفرد لواجباته ومسؤولياته والسيطرة على ذاته وتحمل الاعباء والمصاعب التي تقف دون تحقيق انجازاته او أداء الفرد للواجبات التي يكلف بها والاستعداد لتحمل نتاج افعاله وقراراته ، ويتكون من (12) فقرة.

5-**التوجه نحو المستقبل**:- تطلعات الفرد المستقبلية وتخيلاته في ضوء الماضي والحاضر وتحديد اهداف الفرد وفق امكانياته الحالية ،ويتكون من (11) فقرة .

صدق الفقرات:- وبناءً على ذلك عرضت الفقرات البالغة (59) فقرة مع التعريفات الوصفية وفق كل مكون على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس، والعلوم التربوية والنفسية ، وتم تحديد نسبة اتفاق (80%) فاكثر على الفقرة ، لكي تعد صالحة ويتم الابقاء عليها في المقياس، وفي ضوء آراء المحكمين تم الابقاء على جميع الفقرات اذ حصلت على نسبة اتفاق اكثر من(80%) باستثناء الفقرات التي تأخذ التسلسلات (12 في مكون الطموح) و (11 في مكون المثابرة) مع اجراء تعديل على البعض منها على ضوء آراء الخبراء ، وبذلك اصبح عدد فقرات المقياس (57) فقرة.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس: تكونت عيّنة التحليل الإحصائي للفقرات (400) طالب وطالبة تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي وبطريقة التوزيع المتساوي من طلبة المرحلة المتوسطة في مديرية تربية بغداد/الرصافة الأولى، وطبقت عليهم اداة البحث والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول(3)

عينة التحليل الاحصائي بحسب المدارس والجنس واليتم

المدرسة	العاديين		الأيتام		المجموع الكلي
	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	
الرافدين		75		25	100
اليوم العظيم		75		25	100

عمر بن عبد العزيز	75		25		100
ابو فراس الحمداني	75		25		100
المجموع الكلي	150	150	50	50	400

الخصائص السيكومترية لمقياس دافع الانجاز

قامت الباحثة باستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الصدق والثبات وكالاتي :-

الصدق المنطقي:-تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية للحكم على مدى ملاءمة فقرات مقياس دافع الانجاز في قياس ما وضعت من أجل قياسه من خلال استخراج الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس.

.صدق البناء :-وقد قامت الباحثة باستخراج مؤشرين من مؤشرات صدق البناء وهما :-

أ – القوة التمييزية للفقرات:- وقد تم التحقق منه عندما اجرت الباحثة التحليل الاحصائي للفقرات وكما مر ذكره سابقا.

ب– الاتساق الداخلي:– قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لفقرات مقياس دافع الانجاز لإجابات عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (400) طالب وطالبة، وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون لإيجاد:-

1 - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

2- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي اليه وبالدرجة الكلية للمقياس .وتبين ان جميع الفقرات دالة باستثناء (7,45,51,57) لان معامل ارتباطها اصغر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398)والبالغة(0.098) . ولأجل التوصل الى تجانس في تحديد مجال السلوك المراد قياسه, استخرجت الباحثة مصفوفة ارتباطية بين الدرجة الكلية للمكون مع المكونات الاخرى , وتبين أن معاملات الارتباط بيرسون ايجابية اذا بلغت القيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند مستوى (0.05)وبدرجة حرية (398) والبالغة (0,098) .

ثانيا :ثبات المقياس :لحساب الثبات سحبت عشوائياً إجابات (100) طالب وطالبة من عينة التحليل الإحصائي، وفيما يأتي توضيح لكيفية حساب ثبات مقياس دافع الإنجازوبحسب كل طريقة .

أ -**طريقة تحليل التباين** فبلغ معامل الثبات (0.78) درجة ..

ب -طريقة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي : وقد بلغ معامل الثبات (0.77) .

وصف مقياس دافع الانجاز: يتألف مقياس دافع الإنجاز بصيغته النهائية من (53) فقرة موزعة على خمسة مكونات وهي:(الطموح، و المثابرة ، الاهتمام بالتميز، و تحمل المسؤولية ، التوجه نحو المستقبل) وتتدرج بدائل الإجابة للمقياس بثلاثة بدائل وهي:- (تنطبق علي بدرجة كبيرة ،تنطبق علي بدرجة متوسطة ، لا تنطبق علي).والجدول(٤) يوضح المؤشرات الاحصائية لمقياس دافع الإنجاز.

جدول(4)

المؤشرات الإحصائية لمقياس دافع الانجاز

العينة	العدد	الوسط	الوسيط	المنوال	الانحراف	تباين	تفلطح	التواء	مدى	ادنى درجة	اعلى درجة
ايتام	100	.3600 ١٣٤	١٣٥.000	١٣٠.00	٩.9143	٩٨.2933	-.495	3140	٥٢.00	١٠٣.00	١٥٥.00
عاديين	100	.9900 ١٢٨	١٣١.0000	١٣٥.00	١١.2317	١٢٦.1514	-.344	-.197	٥٧.00	٩٨.00	١٥٥.00

ثانيا/مقياس السلوك التكيفي:

من اجل تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس للسلوك التكيفي وذلك لعدم وجود اداة مصممة لقياس السلوك التكيفي لدى العاديين حسب علم الباحثة فاغلب المقاييس التي حصلت عليها كانت مصممة للمعاقين عقلياو لبطيئين التعلم ، او المصابين بالتوحد .

.تحديد مجالات مقياس السلوك التكيفي:

ولغرض تحديد ابعاد المقياس الرئيسية اتبعت الباحثة عدة خطوات هي:

-الاطلاع على الاطار النظري للسلوك التكيفي

- الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بأهداف البحث.

-استشارة خبراء من ذوي الاختصاص بالتربية وعلم النفس.

- الاطلاع على الادبيات والمقاييس التي تناولت السلوك التكيفي ومنها :وخاصة مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي، (١٩٥٣).

صدق الفقرات-:

من اجل اعداد الصورة الاولية للمقياس ، الذي يمكن ان يقيس السلوك التكيفي لدى الايتام واقرانهم من طلبة المرحلة المتوسطة ، ووفق الاطار المرجعي الذي اعتمدته الباحثة ، ووفق مقاييس السلوك التكيفي ،تم صياغة (53) فقرة تعبر في مضامينها عن الابعاد الفرعية المحددة لها عرضت هذه الفقرات على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، وفق كل بعد ، وتم تحديد نسبة اتفاق(80%)فأكثر للحكم على صلاحية الفقرة لكي تعد صالحة ويتم الابقاء عليها ، وفي ضوء احكام وآراء المحكمين تم الابقاء على جميع الفقرات اذ انها حصلت على نسبة اتفاق اكثر من (80%) ماعدا (3) فقرات التي تاخذ التسلسلات (2 من بعد التواصل مع الآخرين) و (14من بعد المهارات اليومية) و

(٩ من بعد التنشئة الاجتماعية) وتم تعديل بعض الفقرات، وبذلك اصبح عدد الفقرات (50) فقرة.

-التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:-

ولغرض اجراء التحليل الاحصائي للفقرات تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة (400)طالب وطالبة وهي نفس عينة التحليل الاحصائي للمقياس الاول،وقد ظهر بعد حساب القيمة التائية لكل فقرة ، ان جميع الفقرات كانت مميزة ، دالة باستثناء الفقرات (١٢،٤).

-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس السلوك التكيفي:-

تم استخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لإجابات عينة التحليل الاحصائي وتم حساب معامل ارتباط (بيرسون) وتبّين أن اغلب الفقرات حصلت على معاملات ارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398) والبالغة (0,098)، باستثناء الفقرات (12-4) . وبذلك اصبح عددالفقرات(٤٨) فقرة.

علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الكلية والدرجة الكلية للمقياس:-

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي اليه وبالدرجة الكلية للمقياس ،ولجميع ابعاد المقياس ، تبين ان جميع الفقرات دالة باستثناء (4,12) لأن قيمتها اقل من القيمة الجدولية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (398) والبالغة (0,098)واستخرجت الباحثة مصفوفة ارتباطيه بين الدرجة الكلية للمكون الواحد مع المجالات الأخرى ، وتبين أن الارتباطات جميعها دالة موجبة ، لأن قيمة معامل الارتباط المحسوبة اكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) والبالغة (098. 0).

-الخصائص السيكومترية للمقياس:

اولا/الصدق :ويتضمن:-

الصدق المنطقي: وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية لتحديد مدى ملاءمة فقرات مقياس السلوك التكيفي في قياس ما وضعت من أجل قياسه من خلال استخراج الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس.

صدق البناء :-وقد استخرجت الباحثة مؤشرات صدق البناء الاتية :أ -القوة التمييزية لفقرات المقياس، وقد تم التحقق منها عندما قامت الباحثة بالتحليل الاحصائي للفقرات كما مر ذكرها سابقا .ب-الاتساق الداخلي وقد تم التحقق منه سابقا عندما قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين:-

-علاقة الفقرة الكلية بالدرجة الكلية للمقياس.

-علاقة الفقرة بالمجال وبالدرجة الكلية للمقياس السلوك التكيفي.

-علاقة درجة كل مجال مع المجالات

ثبات المقياس :ولحساب الثبات تم تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها التي طبق عليها المقياس الاول ، ثم قامت الباحثة بحساب الثبات بالطرائق الآتية :-

أ-**طريقة تحليل التباين** وعند استخدام معادلة هويت(Hoyt) كانت معاملات الثبات للمقياس (0.81).**ب-طريقة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي:** ، وقد بلغ معامل الثبات (0.85).

الفصل الرابع : عرض وتفسير نتائج البحث:

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي تم التوصل اليها على وفق الأهداف التي تم عرضها في الفصل الاول ضمن اهداف البحث ومناقشتها.

أولا:- نتائج الهدف الاول : تعرف دافع الإنجاز لدى الطلبة الأيتام واقرانهم العاديين من طلبة المرحلة المتوسطة. لتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة الذين يعيشون مع والديهم اذ بلغ (٩٩٠٠ .١٢٨) درجة ، وبانحراف معياري مقداره (٢٣١٧ .١١) درجة ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة الايتام (٣٦٠٠. ١٣٤) وبانحراف معياري قدرة (٩,٩١٤٣)، وقد كان المتوسط الفرضي للمقياس كله (١٠٦) درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة للطلبة الذين يعيشون مع والديهم كانت(٤٦٩. ٢٠) في حين بلغت (٦٠٥. ٢٨) للأيتام وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٩) والبالغة (٩٨ .١) .مما يدل ان الطلبة الأيتام واقرانهم العاديين يتمتعون بدرجة جيدة من دافع الإنجاز.

ثانيا/ تعرف الفروق في دافع الإنجاز لدى الطلبة الأيتام وأقرانهم العاديين من طلبة المتوسطة بحسب متغيري (الجنس-اليتم).والجدول (٥) يوضح ذلك

جدول(٥)

نتائج تحليل التباين الثنائي بتفاعل لمتغير دافع الانجاز بحسب متغيري(الجنس–اليتم)

مصدر التباين Source	مجموع المربعات Ss	درجة الحرية Df	متوسط المربعات Ms	القيمة الفائية المحسوبة	الدلالة
الجنس	٢٧١ .٤٤٥	١	٢٧١ .٤٤٥	٢ .٤٨٥	غير دالة
اليتم	١٤٤١ .٨٤٥	١	١٤٤١ .٨٤٥	١٣ .١٩٧	دالة
الجنس*اليتم	٥٣٤ .٦٤٥	١	٥٣٤ .٦٤٥	٤ .٨٩٤	دالة
الخطأ error	٩٤٠,٢١٤١٣	١٩٦	١٠٩,٢٥٥		
الكلي total	٢٣٦٦١. ٨٧٥	١٩٩			

القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجتي حرية (١–١٩٦)= ٣،٨٤

يتبين من الجدول(٥) ان دافع الانجاز وفقا لمتغيري الجنس واليتم هي على وفق الآتي:–أ. **الجنس(ذكور/ اناث)**اظهرت النتائج انها ليست ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس (ذكور / إناث) .**ب – اليتم (يتيم – عادي)**اظهرت النتائج بالنسبة لمتغير اليتم وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة العاديين و الطلبة الأيتام في دافع الانجاز. اما بالنسبة لنتائج التفاعل الثنائي بين متغيري (اليتم – الجنس) فقد اظهرت نتائج تحليل التباين وجود تفاعل ثنائي دال احصائياً، ولمتابعة دلالة الفروق استخدمت الباحثة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة والجدول(٦) يوضح ذلك:

جدول(٦)

قيمة شيفيه وفقا لمتغيري (اليتم–الجنس) لمقياس دافع الإنجاز

المقارنات	العدد	الوسط الحسابي	قيمة شيفيه المحسوبة	الدلالة
ذكور ايتام	٥٠	١٣١ .٥٦٠	١٢ .٦٦٩	دالة
اناث ايتام	٥٠	١٣٧ .١٦٠		
ذكور ايتام	٥٠	١٣١ .٥٦٠	٦ .٨٧٧	دالة
اناث عادي	٥٠	١٢٨ .٥٢٠		
ذكور ايتام	٥٠	١٣١ .٥٦٠	٤ .٧٥١	دالة
ذكور عادي	٥٠	١٢٩ .٤٦٠		
اناث ايتام	٥٠	١٣٧ .١٦٠	١٧ .٤٢٠	دالة
ذكور عادي	٥٠	١٢٩ .٤٦٠		
اناث ايتام	٥٠	١٦٠،١٣٧	١٩ .٥٤٧	دالة
اناث عادي	٥٠	٥٢٠،١٢٨		
اناث عادي	٥٠	٥٢٠،١٢٨	٢ .١٢٦	غير دالة
ذكورعادي	٥٠	٤٦٠،١٢٩		

قيمة شيفيه الحرجة=٣٩٤ .٣

ثالثا:-نتائج الهدف الثالث تعرف السلوك التكيفي لدى الطلبة الأيتام وأقرانهم الطلبة العاديين في المرحلة المتوسطة.والجدول(٧) يوضح ذلك.

جدول(٧)

القيمة التائية لدلالة الفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس السلوك التكيفي للطلبة الايتام وغير الايتام في المرحلة المتوسطة

الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
غير ايتام	١١٩ .٤٠٠	.٣٩٠٤ ١٠	٩٦	٩٩	.٥٢١ ٢٢	١ .٩٨	دالة عتد مستوى ٠ .٠٥
ايتام	١١٩ .٣٠٠	٨ .٧٧٢٧			.٥٦٠ ٢٦		

مما يدل على ان الطلبة العاديين والطلبة الايتام يتمتعون بدرجة جيدة من السلوك التكيفي .**-رابعا:- نتائج الهدف الرابع :- تعرف الفروق في السلوك التكيفي بين الطلبة الأيتام وأقرانهم العاديين من طلبة المتوسطة بحسب متغيري اليتم(يتيم- عادي) والجنس (ذكور-اناث)** وتحقيقا لهذا الهدف استخدمت الباحثة تحليل التباين الثنائي بتفاعل والجدول (٨) يوضح ذلك

جدول(٨)

تحليل التباين الثنائي بتفاعل لمتغير السلوك التكيفي بحسب متغيري(الجنس - اليتم)

مصدر التباين Source	مجموع المربعات Ss'	درجة الحرية Df	متوسط المربعات Ms	القيمة الفائية	مستوى الدلالة
الجنس	٧٢	١	٧٢	٠ .٧٧٧	غير دالة
اليتيم	٠ .٥٠٠	١	٠ .٥٠٠	٠٠ .٠٠٥	غير دالة
الجنس *اليتيم	٧٦ .٨٨٠	١	٧٦. ٨٨٠	٠. ٨٣٠	غير دالة
الخطأ error	١٢٠,١٨١٥٨	١٩٦	٩٢. ٦٤٣	،	

الكلي total	٥٠٠,١٨٣٠٧	١٩٩			

القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجتي حرية (١-١٩٦)= ٨٤، ٣

اظهرت النتائج بالنسبة لمتغير الجنس انها ليست ذات دلالةاحصائية في السلوك التكيفي وكذلك بالنسبة لمتغير اليتم.

خامسا/نتائج الهدف الخامس:- تعرف علاقة دافع الانجاز بالسلوك التكيفي لدى الطلبة الايتام واقرانهم العاديين في المرحلة المتوسطة.

لتحقيق هذا الهدف تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين دافع الانجاز والسلوك للطلبة الايتام واقرانهم الطلبة العاديين، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول(٩)

معامل الارتباط والقيمة الجدولية بين دافع الانجاز والسلوك التكيفي للطلبة الايتام وغير الايتام

الطلبة	دافع الانجاز / المتغيرات	قيمة معامل الارتباط المحسوبة	قيمةمعامل الارتباط الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
العاديين	السلوك التكيفي	٠. ٠٣٩			غير دالة عند مستوى (٠،٠٥)
الايتام	السلوك التكيفي	٠. ١١٩		٩٨	

اظهرت النتائج المبينة في الجدول اعلاه انها ليست هناك علاقة دالة احصائيا بين دافع الانجاز والسلوك التكيفي لدى الطلبة الأيتام واقرانهم العاديين.

سادسا/ نتائج الهدف السادس:- تعرف الفروق في العلاقة بين دافع الانجاز والسلوك التكيفي لدى الطلبة الايتام واقرانهم العاديين في المرحلة المتوسطة بحسب متغيري الجنس (ذكور -اناث). واليتم(يتيم- عادي).

ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة الاختبار الزائي لدلالة الفروق في معاملات الارتباط والجدولين(١٠-١١) يوضحان ذلك.

جدول(١٠)

الاختبار الزائي للفرق بين دافع الانجاز والسلوك التكيفي للطلبة الأيتام واقرانهم العاديين بحسب متغير (الجنس)

	العلاقة	الذكور	قيمة فيشر	الاناث	قيمة فيشر	الزائية المحسوبة	القيمة الزائية الجدولية	الدلالة
عادي	دافع الإنجاز والسلوك التكيفي	٠. ٠٦٩	٠. ٠٧٠	٠ .٠٠٥	٠. ٠٠٥	٠ .٣٢٥	١ .٩٦	غير دالة عند مستوى ٠٥،٠
يتيم	دافع الانجاز والسلوك التكيفي	٠. ١٢٢	٠. ١٢١	٠. ٢٢٨	٠. ٢٣٤	٠. ٥٦٥	١. ٩٦	غير دالة

اظهرت النتائج المبينة في الجدول اعلاه اته ليست هناك فروق في العلاقة بين دافع الانجاز والسلوك التكيفي لدى الطلبة الايتام واقرانهم بحسب متغير الجنس(ذكور – اناث) .

جدول(١١)

الفروق في العلاقة بين دافع الإنجاز والسلوك التكيفي بحسب متغي اليتم(يتيم–عادي)

العلاقة	العاديين	فيشر	الايتام	فيشر	القيمة الزائية	الدلالة
دافع الانجاز والسلوك التكيفي	٠. ٠٣٩	٠. ٠٤٠	٠. ١١٩،	٠. ١١٠	٠. ٤٩٦	غير دالة

اظهرت النتائج بالنسبة للفروق بين دافع الإنجاز والسلوك التكيفي بين الطلبة العاديين والايتام انها ليست هناك فروق في العلاقة دالة احصائيا.

تفسير النتائج ومُناقشتها:–

أولًا:– نتيجة الهدف الأول: (تعرف دافع الإنجاز لدى الطلبة الأيتام واقرانهم في المرحلة المتوسطة) .

أظهرت النتائج ان الطلبة الأيتام وأقرانهم العاديين يتمتعون بدافع إنجاز جيد ويسعون الى المحافظة عليه، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم ولهم آمال وطموحات مستقبلية، وهذه النتيجة تتساوق مع ما جاء به مكليلاند فقد اشار الى ان بعض الأفراد لديهم نزعة عالية الى الإنجاز والعمل الجيد من اجل الوصول إلى أهداف محددة وهذه النزعة العالية تخلق

لديهم رغبة طموحة في النجاح على وفق معايير ذاتية للعمل المتقن الجيد والمثابرة والاستقلال ، كما ان دافع الانجاز يلعب دورا كبيرا ومهما في رفع مستوى الفرد وانتاجيته في مختلف المجالات والانشطة ، وان مستوى دافعية الانجاز في اي مجتمع هو حصيلة الطريقة التي ينشأ فيها الاطفال في هذا المجتمع، وهكذا تبدو اهمية دافع الانجاز ليس فقط بالنسبة للفرد وتحصيله الدراسي ولكن ايضا بالنسبة للمجتمع الذي يعيش فيه.

ثانياً: نتيجة الهدف الثاني (تعرف الفروق بين الطلبة الأيتام وأقرانهم العاديين في دافع الإنجاز بحسب متغيري (الجنس–اليتم)

لقد بينت النتيجة الثانية ان الفروق ليست ذات دلالة بين الأيتام واقرانهم في دافع الإنجاز وبحسب متغير(الجنس). وربما يعزى السبب في ذلك بأن طبيعة الحياة او الإحداث التي يعيشها المراهقين الأيتام واقرانهم تكون متشابهة كثيرا بالنسبة الى الذكور والإناث وأنهم بأعمار واحدة تقريبا. ان نتائج هذه الدراسة تتفق مع دراسة كل من دراسة(سايمونز ١٩٨٢) ودراسة(السامرائي ١٩٩٠) ، حيث اظهرت نتائج هذه الدراسات انه لا توجد فروق بين الطلبة الايتام واقرانهم العاديين في دافع الإنجاز و بحسب متغير (الجنس)، في حين اختلفت نتائجها مع دراسة كل من(ابو هلال ١٩٩٠ و)ودراسة العمران(١١٩٤) ودراسة(الصافي ٢٠٠٢) ودراسة (ابو عمرة ٢٠١٢) التي اكدت وجود فروق في دافع الانجاز لدى الايتام واقرانهم وبحسب متغير (الجنس) ، كما أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأيتام واقرانهم في دافع الإنجاز و بحسب متغير(اليتم) ولصالح الأيتام ،وهذه النتائج تتفق مع دراسة كل من(سايمونز ١٩٨٢) ، ودراسة (بيري وبونسن ١٩٨٢) ، ودراسة(ابو حبيب٢٠١٠) حيث اكدت نتائج هذه الدراسات وجود فروق بين الطلبة وبحسب متغير (اليتم) ويرى البحث السبب في ذلك الى ان الطلبة الأيتام يتوافر لهم في المدرسة كل ما يحتاجونه من عناية مركزة وتوفير لحاجاتهم والأمن والطمأنينة فأنها تعوض ما تعانيه هذه العينة من حرمان حسي من الوالدين ، فهي تكمل دور الاسرة من ناحية، دور الاسرة المكونة من(الاب والام والاخوة والاخوات) ، وهذه النتيجة تتفق مع ما جاء به أدلر (Adler) أن "الشعور بالنقص(الحرمان) يحفز الانسان في نظر نفسه ويزيد شعوره بعدم الامن، ولكن هذا الشعور بعينه هو الذي يدفع الانسان الى مستويات عالية من الإنجاز في بعض الميادين". اما بالنسبة لنتائج التفاعل الثنائي بين متغيري (اليتم – الجنس) فقد اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائيا بين الأيتام

واقرانهم، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة(سايمونز ١٩٨٢) التي اكدت وجود فروق بين الطلبة الايتام واقرانهم وبحسب متغيري(اليتم–الجنس).

-ثالثاً: نتيجة الهدف الثالث(تعرف السلوك التكيفي لدى الطلبة الأيتام واقرانهم العاديين).

اظهرت النتائج تمتع الطلبة الأيتام واقرانهم العاديين بالسلوك التكيفي ،هذه النتيجة تتساوق مع ما جاءت به نظريات السلوك التكيفي بان قدرة الفرد على التوافق مع البيئة تأتي من خلال اكتساب مجموعة من العادات والسلوكيات المقبولة اجتماعيا والتي تمكنه من التوافق مع نفسه ومع الآخرين، فقد بين كل من فرويد ، وادلر، وفروم، وسوليفان، واريكسون، بان حدوث السلوك التكيفي يعتمد على قيام الأنا بوظائفها عند تنظيم خبرات الفرد وسلوكه وتقوم بحماية الفرد وتخليصه من الضغوط الناشئة من الظروف الحياتية، وان بلوغ السلوك التكيفي هو التخلص من كل نواحي النقص والعطف والركون الى المحيط الذي بنعم بالمودة والتعاون وفسر كل من واطسون، و ليفين ، وروجرز وماسلو ، السلوك التكيفي هو في اتباع الفرد انماط سلوكية لحماية ذاته من التهديدات التي يتعرض لها من البيئة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (ديوان ١٩٩٦) التي اكدت ان السلوك التكيفي كان ايجابيا ويعد مستواه مقبولا لدى الطلبة على الرغم من الظروف الصعبة التي يمر بها المجتمع العراقي وما يتعرض له المراهقون من ضغوط بيولوجية واجتماعية،

رابعاً: نتيجة الهدف الرابع (تعرف الفروق في السلوك التكيفي بين الطلبة الأيتام وأقرانهم العاديين بحسب متغيري (الجنس– اليتم)

أشارت النتائج ان الفروق ليست ذات دلالة احصائية بين الطلبة الأيتام وأقرانهم في السلوك التكيفي وبحسب متغير(الجنس) ، وتؤكد هذه النتيجة إلى أن الفروق بين الجنسين هي فروق نسبية، اما ما يظهر من فروق فلا بد انها تعود إلى أسباب وعوامل مختلفة بيئية، تعليمية واجتماعية وغيرها، كما اظهرت النتائج انه لا يوجد اثر للحرمان ، ويمكن ان نعزو تلك النتيجة بأن المدرسة تعمل على تعليم الطفل مهارات جديدة في العمل كما تدربه على عمليات السلوك التكيفي وعلى اساليب التوافق مع الاخرين وذلك جنبا الى جنب مع عمليات اكتساب المهارات العملية ، وتعمل القيم المدرسية على توجيه السلوك التكيفي للطفل بطريقة غير مباشرة بحيث تجعل الطفل قادر على معرفة اوجه الشبة والاختلاف بينه وبين الآخرين ، وهذا من شانه مساعدة الاطفال على تقويم ذواتهم بشكل صحيح من جهة ويدفع بالمقصرين لأن يلحقوا برفاقهم من جهة اخرى وهذه النتيجة اختلفت

مع ما توصلت اليه دراسة كل من علي (١٩٨٠) ودراسة (aijaz, 1981) ودراسة (المريدي ١٩٨٦) التي اظهرت وجود فروق بين الطلبة في السلوك التكيفي وبحسب متغير (اليتم) ، كما اظهرت النتائج انه لا توجد فروق وبحسب متغير (اليتم- الجنس) ان هذه النتيجة تنسجم مع طبيعة التفاعل السائد في المدارس المتوسطة خاصة والمجتمع العراقي عامة يتسم بالإيجابية اذ يتيح الفرصة للطلبة بالتعارف والتواصل وتوطيد العلاقات الانسانية الاجتماعية فيما بينهم ، اذ يعد السلوك التكيفي الركن الاساسي في التماسك الاجتماعي والالتزام الروحي والقيم لمجتمعنا.

خامسا/نتيجة الهدف الخامس:- (تعرف علاقة دافع الانجاز بالسلوك التكيفي لدى الطلبة الايتام واقرانهم العاديين في المرحلة المتوسطة):

اظهرت النتائج انها ليست هناك علاقة دالة احصائيا بين دافع الانجاز والسلوك التكيفي لدى الأيتام والطلبة العاديين أي ان الطلبة الذين لديهم دافع إنجاز ليس بالضروري ان يكون سلوكهم تكيفي فدافع الإنجاز لا يرتبط بالسلوك التكيفي سلبا او ايجابا، وتتفق **هذه النتيجة مع** ما جاء به ماكليلاند أن معظم السلوك الإنساني يمكن تفسيره بحاجة واحدة هي الحاجة الى الإنجاز أو التحصيل ، إنها تعني الرغبة في أن يكون الإنسان ناجحا في الحياة .

سادسا/ نتيجة الهدف السادس:- (تعرف الفروق في العلاقة بين دافع الانجاز والسلوك التكيفي لدى الطلبة الايتام واقرانهم العاديين في المرحلة المتوسطة بحسب متغيير الجنس (ذكور -اناث).واليتم(يتيم-عادي)

اظهرت النتائج انها ليست هناك فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة بين دافع الانجاز والسلوك التكيفي لدى الطلبة الأيتام وأقرانهم العاديين وبحسب متغيري الجنس(ذكور- اناث) واليتم(يتيم- عادي). ويمكن ان نعزو هذه النتيجة الى ان الفروق بين الجنسين هي فروق نسبية، اما ما يظهر منها فلا بد انها تعود الى اسباب وعوامل مختلفة بيئية ،تعليمية واجتماعية وغيرها .

الاستنتاجات:

يظهر من النتائج التي توصل اليها البحث ان طلبة المرحلة المتوسطة والايتام بشكل عام يتمتعون بدافع انجاز . كما ان ليس للجنس تأثير في دافع الانجاز والسلوك التكيفي

لدى طلبة المرحلة الثانوية من الايتام وأقرانهم ، كما اظهرت النتائج تفوق الطلبة الايتام على العاديين في دافع الانجاز ، وهذا يرجع الى دور المدرسة المكمل لدور الاسرة، كما اظهرت النتائج ليس لمتغير(اليتم) اي تأثير على السلوك التكيفي. واخيرا توصلت الدراسة الى انه لا توجد علاقة او فروق في العلاقة بين دافع الانجاز والسلوك التكيفي لدى الطلبة الايتام واقرانهم،

التوصيات:

يجب الاهتمام بنمو مفهوم موجب لدافع الانجاز والسلوك التكيفي لدى الطلبة، ورفع مستوى الطموح من الناحية العقلية بشرط ان يكون ممكن التحقيق ومتناسبا مع قدرات الشباب ، والعمل على تقليل مواقف الاحباط التي تعوق تحقيق دافع الانجاز.

- توسيع مدى المشاركة في الانشطة الطلابية ورعاية الطلبة وتشجيعهم على ممارسة الانشطة الرياضية والفنية والاجتماعية مما يحفز فيهم رو ح المنافسة والمثابرة والإنجاز.
- ضرورة تعاون جميع المؤسسات التي يتفاعل معها المراهقون الايتام وخاصة المدارس بغية توفير الرعاية النفسية وتقديم الخدمات قدر المستطاع ، لتحقيق النمو النفسي السليم والتكيف مع البيئة الاجتماعية المحيطة بهم .
- فتح مراكز رعاية اجتماعية ودور ايتام مؤهلة تربويا واجتماعيا ومعيشيا تناسب واعداد اليتامى المتزايدين في هذا البلد

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي يقترح البحث ما يأتي:اجراء دراسة تستهدف تعرف :

- العلاقة بين دافع الإنجاز والبيئة الجغرافية (حضر، ريف) في المجتمع العراقي، إذ يرتبط دافع الانجاز بالبيئة الاجتماعية .
- العلاقة بين دافع الانجاز ومتغيرات نفسية منها (التفاعل الرمزي، آليات الدفاع النفسي، المرض النفسي ، استراتيجيات السلوك التكيفي).

المصادر العربية والاجنبية:-

- أبو حبيب ، نبيلة (٢٠١٠) : **الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى أبناء الشهداء في محافظات غزة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الأزهر ،غزة.
- ابو عمرة، عبد المجيد عواد مرزق (٢٠١٢): **الامن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والانجاز الدراسي لدى ابناء الشهداء واقرانهم العاديين في المرحلة المتوسطة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر بغزة، فلسطين.
- إدريس، الجوهرة (1996) : **دور خدمة الفرد في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية**، رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الرياض.
- الأزيرجاوي، فاضل محسن (١٩٩١): **اسس علم النفس التربوي**، جامعة الموصل دارالكتب للطباعة والنشر.
- جعفر، علي (١٩٩٠): **الاحداث المنحرفون ،دراسة مقارنة**، بيروت: المؤسسة والنشر والتوزيع.
- الحوري، مثنى طه، سهيل، سعاد مجيد(٢٠٠٠): **قياس قدرة طلبة الكليات الاهلية على التوافق الاجتماعي**، مجلة كلية المأمون الجامعة، العدد الثاني.
- الخطيب ،جمال (١٩٩٥) : **تعديل السلوك الانساني** ،دليل العاملين في المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية، الكويت، مكتبة الفلاح.
- الساعدي، سعاد احمد مولى (٢٠٠٢): **دراسة لدافع الانجاز الدراسي بين طلبة الكليات الاهلية والرسمية**، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- السامرائي،عواطف عبد الحميد (١٩٩٠):**التحصيل الدراسي لدى ابناء الشهداء قبل وبعد استشهاد آبائهم ولدى اقرانهم في المرحلة المتوسطة دراسة مقارنة**، رسالة ماجستير كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- سماره عزيز وآخرون (١٩٨٩) : **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ، ط٢ ، دار الفكر ، عمان ، الأردن
- شلتز ، داون (١٩٨٣) : **نظريات الشخصية** ، ترجمة : د. حمد دلي الكربولي ود. عبد الرحمن القيسي ، جامعة بغداد ، مطبعة جامعة بغداد.

- الصومالي، ميمونة. (١٩٩٣: **دافع الإنجاز في ضوء الاتجاهات الوالدية لدى الإناث في الفئة العمرية (١٠-١٢)**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود: الرياض، السعودية.
- العاني، ضحى عادل محمود(٢٠٠٦) : **اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وعلاقته بالتوفق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة** ، اطروحة دكتوراه ابن الهيثم ، بغداد،
- عباس ،صباح كريم (٢٠٠٩): **العزلة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك العدواني عند المراهقين العراقيين المحرومين والديا**، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة سانت كليمنس.
- عبد الله، جوزيف جورج(١٩٨٠) **أثر العلاقة بين الوالدين في بعض سمات شخصية الطفل**، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة عين شمس،كلية الآداب،القاهرة.
- عبد الله ،رجاء ياسين (٢٠٠١) : **العلاقات الاجتماعية بين الطلبة الجامعة وصلتها بالتوافق النفسي والتحصيل الدراسي** ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد.
- العتيبي، بندر بن سلطان (١٩٩١): **استخدام نتائج قياس السلوك التكيفي في تخطيط البرامج التعليمية الفردية للتلاميذ المتخلفين عقليا**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي،البحرين.
- علاونة، شفيق (٢٠٠٤) : الدافعية،(محور) ، **علم النفس العام** ، تحرير محمد الريماوي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
- علي ، محمد بيومي علي (١٩٨٠): **آثار الحرمان من الأم بالوفاة والحرمان من الأم بالطلاق لمستوى السلوك التكيفي لدى الأطفال**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،جامعة الزقازيق.
- القيسي غفوري عبد الجبار (١٩٨٨): **قياس مفهوم تقبل الذات لدى معوقي الحرب**، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية ، رسالة ماجستير غير منشورة.
- نجار ، فريد جبرائيل وآخرون (١٩٦٠) : **قاموس التربية وعلم النفس التربوي**، بيروت، دار التربية في الجامعة الامريكي

-Aijaz KM (1981) : **Effect Of Parental Deprivation On Adaptive Behavior In The Indian** , Educational Review New Delhi , Vol . (16) No . (3).

- Bowlby, J .(1952) : **child care and the growth of love. geneva**: world health organization. Periling New York.
- Kaplan. H Herold & Sadock. Benjamin . J . (1995): **Comprch Ensive Test Book Of Psychiatry** Vel . 6th Ed. Willimas &Wilkins, Usa
- McClelland , D.C.Others **The Achievement Motive** New York Appleton Century 1953
- . Simmons ,(1982) Joe Lives, **A study Of The Relation Ship Between Father Absent Homes And Father Present Homes**.
- Sparrow, S.S, Balla , A , D: And Cicchetti , D . V (1984) The **Vineland Adaptive Behavior Scals** , Circle Pines , Minnesola: American .
- Volcanic, **Yanon. Children Psychosocial Adjustment As Related To Family Alignment Patterns**. Oissertation Abstracts International ,Vol- 41. 12,1980.
- Walker,William perceived Locus Control As Mediator **Adjustment And Development In Father Absent Children "In Dissertation Abstracts International** Vol .44, No .5 , (1983) ,1618